رسالہ فی علم الجفر

۱۳۲۸ھ

اعلیٰ حضرت مولانا احمد رضا خاں قادری بریلوی قدس سرہٗ

مرکزی مجلس رضا ۔ لاہور

نمرة المطبوعات
٢٩

شهر ربيع الاول
١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

التعداد ، الفان

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنف العلام الامام احمد رضا القادري رضي الله عنه

مرجع علماء العرب والعجم المشار اليه بانامل الافاضل في العالم شيخ الاسلام اوحد العلماء الاعلام قامع البدعة امام اهل السنة الامام احمد رضا البريلوي ابن امام المتكلمين فخر المدققين مولانا نقي على البريلوي ابن الحبر العلام والبحر الطمطام مولنا رضا على البريلوي قدست اسرارهم

ولد يوم الاثنين عاشر شوال (١٢٧٢هـ/١٨٥٦م) ببلدة بريلي، نشأ في ربوع الفضل والعرفان وفاق على معاصريه من العلماء والاقران، قرء العلوم الدينية والفنون الرسمية على ابيه العلام وفرغ من تحصيلها وهو ابن اربع عشرة سنة ثم بعد ذلك حفظ القرآن المجيد في شهر واحد، بايع على يد امام العارفين قدوة السالكين مولانا السيد آل رسول الحسيني المارهروي رضي الله تعالى عنه فحصل الخلافة التامة والاجازة العامة في جميع السلاسل والحديث النبوي على صاحبه الصلوة والسلام۔

تشرف امام اهل السنة بزيارة الحرمين الشريفين مع والده الفاضل سنة ست وتسعين بعد الالف ومائتين واسند الحديث عن اجلة علماء الحرمين الطيبين مثل مولانا السيد احمد زيني دحلان الشافعي المكي والشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الاحناف بمكة والشيخ حسين بن صالح جمل الليل رحمهم الله تعالى ثم زار الحرمين الشريفين ثانيا سنة ثلاث و عشرين بعد الالف وثلثمائة وحينئذ اكرمه علماء الحجاز غاية الاكرام و اخذوا منه اسانيد الحديث والطريقة لما انهم رأوا علو مرتبته في العلوم و المعارف، قال المؤرخ الشهير الحكيم عبد الحي اللكنوي في الجزء الثامن من نزهة الخواطر۔

"والف بعض الرسائل اثناء اقامته بالحرمين واجاب عن بعض المسائل

التی عرضت علی علماء الحرمین واعجبوا بغزارة علمه و سعة اطلاعه علی لستون الفقهیة والمسائل الاختلافیة وسرعة تحریره ودکائه"

ومما الف ارتجالا اثناء اقامته بالحرمین المحترمین "کفل الفقیه الفاهم فی احکام قرطاس الدراهم" و"الدولة المکیة بالمادة الغیبیة" وهذا کتاب عظیم الشان جلیل البرهان انطبع فی الترکیة بسعی مجاهد الاسلام مولنا حسین حلمی شکر الله مساعیه الجمیلة وتصانیفه تبلغ الفا تدل علی جلالة شانه.. انه

ومن اعاظم تصانیفه "العطایا النبویة فی الفتاوی الرضویة" فی اثنی عشر مجلد

صرف عمره الشریف فی حمایة الاسلام ونکایة اعداء الاسلام، ما من علم من العلوم الدینیة الرائجة والمدرسیة الاولة فیه تصنیف منیف، ولما صار فی الهند فتنة مخالفة التقلید واساءة الادب بحضرة سید المرسلین صلی الله تعالی علیه وسلم وائمة المسلمین رضی الله تعالی عنهم قام الامام قدس سره بنصرة الاسلام والمسلمین وحفظ معتقداتهم والرد علی الفرق الضالة المضلة وقمع شبهاتهم واقام دلائل باهرة وبراهین قاهرة علی ان مسلک اهل السنة والجماعة حق صراح وان الامام الاعظم والهمام الافخم احق بالاتباع بحیث لم یبق للمخاصمین مجال المقاومة والمعارضة۔

قد اعترف الموافق والمخاصم بفضله وعلو کعبه فی العلوم الشرعیة والمسائل الفقهیة حتی قال عبد الحی الحکیم المؤرخ فی نزهة الخواطر:۔

"یندر نظیره فی عصره فی الاطلاع علی الفقه الحنفی وجزئیاته یشهد بذلک مجموع فتاوله وکتابه "کفل الفقیه الفاهم فی احکام قرطاس الدراهم"

ولنعم ما قیل ع   الفضل ما شهدت به الاعداء

ومن تصانیفه هذه الرسالة المبارکة بخط المصنف فی علم الجفر التی تصدینا لنشرها لیقتنص الفوائد منها من کانت له ممارسة بعلم الجفر وان کانوا اقل قلیل فی العالم ولیضا لمقصود استحفاظ معارف

الامام لئلا يضيع بانقضاء الدهور والازمان وفقنا الله تعالى لصيانة ما ثر صنا ديد اهل السنة كما هو دأب الاقوام الاحياء.

ولا علينا ان نذكر شيئاً مما يتعلق بعلم الجفر، قال العلامة الفاضل مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب چلپي:

"علم الجفر والجامعة: وهو عبارة عن العلم الاجمالي بلوح القضاء والقدر المحتوي على كل ماكان وما يكون كليا وجزئيا والجفر عبارة عن لوح القضاء الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل وقد ادعى طائفة ان الامام على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وضع الحروف الثمانية والعشرين على طريقة البسط الاعظم في جلد الجفر يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرائط معينة الفاظ مخصوصة يستخرج منها ما في لوح القضاء والقدر.

وهذا علم توارثه اهل البيت ومن ينتمي اليهم ويأخذ منهم من المشائخ الكاملين وكانوا يكتمونه من غيرهم كل الكتمان وقيل لا يقف في هذا الكتاب حقيقة الا المهدي المنتظر خروجه في اخر الزمان وورد هذا في كتب الانبياء السالفة كما نقل عن عيسى عليه السلام نحن معاشر الانبياء نأتيكم بالتنزيل واما التاويل فسيأتيكم ابه الباس قليط الذي سيأتيكم بعدي."

(كشف الظنون، مطبوعة مكتبة المثنى.

بغداد، ج ١، ص ٥٩١)

لحق الامام احمد رضا القادری رضی اللہ تعالیٰ عنہ الی جوار ربہ لخمس بقین من صفر المظفر (١٣٤٠ھ/١٩٢١ء) ببلدۃ بریلی (الہند) فکفن العلم فی اکفانہ واندفن الفضل باندفانہ لکن تصانیفہ العالیۃ المملوۃ بتعلیمات ترشد الناس الی الحق الی یوم القیامۃ انشاء اللہ تعالیٰ جل مجدہ الکریم۔

محمد عبد الحکیم شرف قادری
خادم الطلبۃ بجامعۃ النظامیۃ الرضویۃ
لاہور، الباکستان

نمقہ کتابۃً: شاہ محمد الچشتی الفیصلی
الباکستان

بسم الله الرحمن الرحيم۔

انی ... رضی الله تعالی عنه بخمسة وخمسين حجة ولا على قاعدة

ال ... ابن آ ...

وعنهما على ...

القسم الاول

الظاهر للواقع بالمدينة الكريمة طرقت ... ه و ببيت

المقدس اقرعوله الصناق ... وللنباب في

سائر البلاد ... ومولبعة الامام ولهوا الدين

المتين ... و لخروج الدجال وسيرته ... ان

ولنزول مسيح الصدق بمنارة دمشق ع ... ١ و

لخروج دابة الارض د ا ب ه وللنفخة الاولى والصعقة

ن ف خ ه ولكان الله ولم يكن معتشق
ال ل ه وللمحشر وما يكون فيه م ح ش ر ومنه
ما فيه الاختصاص من غرض مركب على كلمة ولعله
فلا يحدث من الفتن على ارض مصر من المغرب
م غ ر ب ولمزار نفسه وما يحدث من الاكرام
له على يد السلطان سليم م ل ى م و للسفياني
وكسره اهل الروم م ك س ر ولخروج بني الاصفر
خ ر و ج ولاقامة الامام بالشام م ق ى م
ولقتل الدجال ومن يصفه من اليهود على
يد المسيح صلوات الله تعالى عليه م ق ت ل و
ليوم يقوم الناس لرب العلمين ى ق و م ويدخل
في هذا النوع كثير مما ياتي.

القسم الثاني

الحنف فللواقع بمصر د ا ر ف اي معار الفاسقين
ولوقائع ملك القسطنطينية مع اهل المشرق
ط ه م ر اي الشاه طهماز ولملوك الروم

مص ف ا ي السلطان مصطفى وللقضاة
فى البلاد ن ع م ا اى الامام الاعظم ابى حنيفة
النعمن رضى الله تعالى عنه لان عامة
القضاة على مذهبه - وللخوارج خ و ا ج
ولخروج السفيانى وسيرته ش ف ى ك ولخسف
عسكره قبل دخول مكة المشرفة خ ش ف ب و
لخروج ياجوج وماجوج ى ج و ج ولخروج
المسيح ومن معه من المسلمين من جبل طور
ح ب ل لموالاهلاك ياجوج وماجوج ونتن
الارض منهم و ا ه ك و لموت المسيح ودفنه
فى طيبة و د ف ن ولتبديل الارض معه وانشقاق
السماء بالغمام غ م ر ض -

القسم الثالث

فللواقعة بمصر م ص ا ا وللقضاة البلاد
الزيادة - ق ض ى ا ولها ايضا ع ذ ل ولامراة تخرج من
البحر وتدعوا الناس الى نفسها ك ب ح ، ولخروج
النار من قعر عدن ل ن ، ولخروج الشمس

من المغرب ثث بر وللعالم العلوی وما يحدث
فيه من الموت والباقی هو الله ولاقامة الامم ع ثثر ہ
فی القيامة - اک ف ر -

القسم الرابع -

ما اخذ فيه اسم او صفة لما يتعلق به المسؤل عنه
فلو قال ع مصر کر بر ع لان مصر کرسی تلك
المملكة ولنزول عيسی ومن معه من المسلمين
وحسن عيشهم ارض ی لانهم اذن فی عيشة
راضية ولما يحدث فی حلب ثث الحزن ولاسباب
تاليف الكتاب واهل قسطنطينية ع ث من

القسم الخامس

ما اخذ فيه شیء خارج عن الغرض اصلا
لمناسبة نفيسة فلو اقع فی ملوك قسطنطينية و
احوالها اس ع ا ی هذا شان عجيب وامر غريب
يجب التنبه له والاعتبار به فاسمعه بقلب

شهيد وايضا له قحرى لدلالته على عجائب
قدرة الله تعالى وللسلطنة والسلاطين
ام زرك اى امرك ماض وحكمك نافذ
يا ملك الملوك وله ايضا اى ان الله بصير
بما تعملون ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم وله ايضا ان اق د ١٣٠ اى الله
هو الدائم الباقى ملكه الباقى سلطانه ولهيج
الناس وفسادهم وانقلاب الامر ظهرت اى
ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ويدخل
فى باب الحذف -

القسم السادس

الخصوص المعلوم بالالهام فللواقع بمكة المكرمة
اب ت ث ضلعا وبالمدينة الكريمة ابجد
سطرا وايضا ضلعا وبيت المقدس
اى ق ع مع تبديل نظام

القسم السابع

ما يحتاج الى تامل زائد فلما يحدث من الفتن

باليمن امص ض وللنواب فى البلاد ج ل ب ن
ولهط يمنا من وس -

اقول

ذكر قدس سره هذه الجداول و وفقني الله
تعالى لاستخراج توجيهات وتوزيعات
تطلع منها على فوائد جمة وسأذيلك
بيانا وفوائد مهمة وبالله التوفيق؛ افاد
قدس سره جواز الاختصار من العز
المركب على كلمة وافاد جواز اخذ شئ خارج متعلق
به وافاد جواز اخذ الصفة مكان الاسم و
افاد بالقسم الخامس الخروج عنه بالكلية الى
شئ يناسبه وافاد ان الاحسن عدم التكرار
ولذا ابدل الياء الاخيرة من عيسى بالالف
على اللفظ وافاد ان التكرار سائغ بلا حرج
كما فى ال ل هـ و م ح م د وافاد ان اللفظ
ان كان ثلاثيا يدخل عليه لام التعريف لانها

كالاصل والهمزة للوصل كما فى لنا ارو ل ش مس
وأفاد ان لو لئن مما يدخله للام يلحق اخره
الف لانها اول حرف كما في م صر ا امعه ما فيه
من التفاؤل بالاجابة لقوله تعالى اهبطوا
مصرا فان لكم ما سألتم وافاد ان ذلك زيادة
الالف في اوله كما في اع دل لانها اول حرف
ولانها الاصل في التعريف واللام مزيد على قول
وافاد ان ذلك زيادة هاء الضمير حيث كان
له محل كما فى ع رش ه لا سيما ورجوع الضمير
الى المولى سبحنه وتعالى شائع من دون سبقة
ذكر لحضوره فى قلوب المؤمنين دائما وله الحمد
مع وروده هكذا فى قوله تعالى وكان عرشه
على الماء وافاد ان ذلك زيادة واو العطف
اذا كان السؤال عن شيئين والمعطوف دليلا
على المعطوف عليه كالموت والدفن فكانه قد
ذكر فساغ العطف كما فى و دفن وافاد
ان ذلك التكميل بزيادة صلة مناسبتهما

في خ س ف ب اى حسف بالبيداء هل هى
باء البيداء فيكون من باب النحت مثل ج بل
وأفاد ان اللفظ اذا زاد على اربعة فالزوائد
احق بالحذف كما فى اهل ك وى ج وج وفى
ن ع م او انظان الاحق بالاسقاط هذا الالف
لانه كثيرا ما يكتب نعمن لكنه ادعى انهم لا يتكررو
وأفاد ان التلخيص اذا كان فى النحت وبقى
بعده ايضا فى المادة زيادة على الاربعة فالاحق
بالحذف ما كان يحذف فى الكلام كهمزة ارض
فى غ م رض فانها وان تكن اصلية يجوز حذفها
اذا تقدمها ساكن وبه قرأ ورش فى القرآن
العظيم وأفاد ان من طرق هذا الاكتفاء براس
الكلمة على ما هو المعهود فى الرموز ومنها قوله قلت
لها قفى فقالت قاف كما فى خ س ف ب وج ربط
وأفاد ان الالهام اعظم ما يعول عليه هنا
فلا ينظر معه الى قاعدة ولا توجيه كما فى

ان اللفظ العجمى اذا وقع على وزن
العربى وشاكله كان ما وقع فيه موقع
الزوائد مسقطا لمكانه فى طاهر

س ف ى ه وخ واج فقد كان الاظهر سفين
وخ ادج ولعله اراد فى السفيانى ابقاء
باء النسبة لان المسئول عن حاله السفيانى
لا سفيان لكنها تتكرر فردها الى الكبرى وهو ما هو
وان كان المراد سفيه على فعيل فهو من باب الصفة
ومثله ق ض ى ا فقد كان الاظهر قضاة او
قاضى ولم يأخذهما بل اخذ فعلا ثلاثيا وانمه
بالف فكذا فى العدول عدل عن العدول و
جعله اعدل فاما ان يكون هذا بمجرد الالهام
فلا محل للكلام واما يكون لبعض الحروف
وترتيباتها وخلا فى النطق ومناسبة خفية
يعرفها الشيخ فيصرفها اليها وكيفما كان فانما
لنا ان نتبع الظاهر ولا نعدل عنه ما لم نفهم مثل
ما كان يفهم وذلك الكان عسيرا فعلى الله
يسير وهو على كل شئ قدير فهذه الفوائد
استنبطتها من صنيعه رضى الله تعالى عنه
باول نظرة ولعل من يتعمق يجد فى بحره امواجا

تمت فوق والله الموفق لا رب غيره فبهذا
خلصنا عن ال عن كاهوهن وعما ذكرنا
على الجمهرة من ال ماغك كرهن نحونا عن
ال كوكغ وتم لنا الامر مع تمام السهولة و
اليسر والحمد لله رب العلمين ١٦ ذي الحجة المباركة سنة ١٣٢٦
يوم الاثنين المبارك وصلى الله تعالى
على سيدنا ومولنا محمد
واله وصحبه اجمعين
امين